**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة بغداد**

**كلية التربية ابن رشد**

**قسم اللغة العربية**

**الجهود اللغوية عند الدكتور**

**محمد حماسة في كتابيه**

**النحو والدلالة وبناء الجملة العربية**

**بحث تخرج تقدمت به الطالبة**

**هبة حسن فاخر**

**الى مجلس كلية التربية/ابن رشد – جامعة بغداد**

**وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في اللغة العربية وأدابها بإشراف**

**د.مائدة رحيمة**

**1438 ه 2017م**

الآية

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**((رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي\* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي\* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي \* يَفْقَهُوا قَوْلِي ))**

**صدق الله العظيم**

**سورة الانشراح**

**الاهداء**

**الى من مهد لي طريق العلم والنجاح (والدي العزيز)**

 **الى من غمرتني بالحب والحنان وبلسم الشفاء (والدتي العزيزة)**

**الى اخوتي.....**

**الى كل من ساهم في نجاحي الى استاذتي ومشرفتي د. مائدة رحيمة.**

**الباحثة**

**قائمة المحتويات**

|  |  |
| --- | --- |
| العنوان | رقم الصفحة |
| **المقدمة** | **1-2** |
| **التمهيد** | **3-4** |
| **المبحث الاول** | **5** |
| **اللفظ لغة** | **5** |
| **اللفظ اصطلاحا** | **5** |
| **المعنى لغة** | **6** |
| **المعنى اصطلاحا** | **6** |
| **المعنى** | **7** |
| **المعنى عند الدكتور محمد حماسة** | **8-10** |
| **نظريات المعنى** | **10-12** |
| **نظرية معنى المعنى** | **10** |
| **بناء النظرية الدلالية** | **11** |
| **النظرية التوليدية** | **11** |
| **المعنى المركزي ومستويات لفظ اللغة العربية دلاليا** | **12** |
| **المعنى اللغوي والمعنى المقصود** | **13** |

**قائمة المحتويات**

|  |  |
| --- | --- |
| **المبحث الثاني** | **14** |
| **الدلالة النحوية**  | **14-18** |
| **اهم المصطلحات التي تخدم الدلالة النحوية** | **18** |
| **الجملة**  | **18** |
| **عناصر بناء الجملة**  | **19-20** |
| **الاسناد الفعلي**  | **21** |
| **بين الفعل والفاعل**  | **21** |

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وآله الطيبين الطاهرين

اما بعد:

تأخذ اللغة، اية لغة، في المجتمع اهمية بالغة للوظائف المهمة والاساسية التي تقوم بها، فاللغة اوضح وسيلة للتواصل بين الناس، وهي اداة التفكير والابداع، كما أنها الوعاء الذي يحتوي ثقافة الامة وفكرها وتراثها. فالتعليم يتم باللغة المنطوقة والمكتوبة والمسموعة. والبحث العلمي يكتب باللغة المكتوبة ويناقش باللغة المنطوقة والمسموعة، وبدون اللغة يبدو المرء ابكم، ومن هنا اللغة هي التي تميز بني البشر من سواهم من المخلوقات.

فقد شرف الله اللغة العربية بان جعلها لغة القرآن الكريم، ولغة الرسول صلى الله عليه وآله، والبحث اللغوي بمفهومه الواسع ليس له حد يقف عنده وينتهي اليه، واللغة بجوانبها المتعددة، اشبه بطبقات الارض، كلما كشفت عن طبقة وحللت عناصرها المختلفة، ظهرت طبقة اخرى تليها مكونة من عناصر تحتاج الى البحث والتحليل. وهذه العناصر جميعها يتداخل بعضها في البعض الاخر ويتفاعل معه. واللغة كذلك لانها نتاج الفعل البشري.

وقد عرضت على استاذتي د.مائدة رحيم (الجهود اللغوية عند الدكتور محمد حماسة في كتابيه النحو والدلالة وبناء الجملة العربية عنوانا لبحثي) فشبكة اللغة معقدة ونسيجها محكم، ولايمكن الاستغناء سبداه عن لحمته ولابلحمته عن سداة. ولابد، لكي يكون درس النظام لنحوي دقيقا، ان يكون كاشفا عن كل الجوانب المتعددة المتداخلة المترابطة. ومن هنا،كانت شرعية قبول كل جهد يحاول الكشف عن هذا النظام المعقد المتشابك مهما اختلف عن غيره. ومن هنا ايضا كثرت الاتجاهات التي تحاول البحث والتحليل لهذا النظام اللغوي الدقيق. ولذلك كثرت كتب النحو العربي ومؤلفاته هذه الكثرة الهائلة، لان كلا منها كان يحاول الكشف عن شيء من اسرار هذه اللغة.وقد نجد تشابها كبيرا بين الكثير منها. ولكن يظل دائما هناك فرق بين كل مؤلف واخر تجاوبا مع الفروق الدقيقة التي تميز افراد البشر جميعهم احدهم من الاخر.

من سعة البحث اللغوي، فقد قمت بجمع المادة بعد التوكل على الله. واستقامة الخطة على مقدمة ومبحث يسبقهما تمهيد وتتلوهما خاتمة. وتحدثت في التمهيد عن حياة د. محمد حماسة ومؤلفاته.

اما المبحث الاول وكان مختصا في النحو والدلالة: درست فيه اللفظ والمعنى وعلاقة النحو بعلم الدلالة. والنظريات الدلالية والفرق بين علم الدلالة وعلم المعجم والمعنى اللغوي والمعنى المقصود والمعنى المركزي ومستويات وصف اللغة العربية دلاليا.

اما المبحث الثاني وكان مختصا ببناء الجملة العربية فقد درست فيه مصطلح الجملة وتطوره والدلالة النحوية وعناصر بناء الجملة وطرفي الاسناد المسند والمسند اليه والاسناد الفعلي بين الفعل والفاعل.

وقبل أن أطوي اللسان واريح القلم من سيرة ما احوجني الى تلبية نداء ربي في قوله تعالى: ((لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ)) (ابراهيم:7)

فالحمد لله والشكر له على كل نعمة من علي بها وما استغني عن التوجيه والارشاد من د.مائدة رحيمة

**التمهيد**

محمد حماسة عبداللطيف رفاعي (1941-31 ديسمبر 1215)، نحوي واديب وشاعر من ابرز علماء العربية في العصر الحديث، انتخب نائبا لرئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة في عام 2013، وهو استاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة ولد في عام 1941م بقرية كفر ضر او المنوفية، حفظ القرآن الكريم وجوده على يدي والده الشيخ عبداللطيف رفاعي ثم رحل الى القاهرة لطلب العلم بالازهر الشريف، حصل على درجة الليسانس في اللغة العربية والعلوم الاسلامية بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الاولى من دار العلوم علم 1967 ثم على الماجستير والدكتوراه من نفس الجامعة، وخلال مسيرته في خدمة اللغة العربية عمل استاذ في العديد من جامعات العالم العربي والاسلامي، عين عميد المعهد اللغات واللغويات في الجامعة الاسلامية العالمية باسلام آباد 1992م.

وتولى رئاسة قسم النحو والصرف والعروض بدار العلوم في عام 1994 ثم اختير وكيلا في لكلية دار العلوم في عام 2001م وهو استاذ متفرغ بدار العلوم الى ان توفي 31 ديسمبر 2015.

اهم مؤلفاته

1. الضرورة الشعرية في النحو العربي
2. النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلاليز مطبوع
3. العلامة الاعرابية في الجملة بين القديم والحديث
4. في بناء الجملة العربية. مطبوع
5. الجملة في الشعر العربي
6. ظواهر نحوية في الشعر الحر
7. من الانماط التحويلية في النحو العربي
8. اللغة وبناء الشعر
9. التوابع في الجملة العربية
10. البناء العروضي للقصيدة العربية
11. القافية في الشعر العربي
12. ظاهرة الاعلال والابدال في العربية
13. التحليل الصرفي للفعل في العربية
14. التحليل الصرفي للاسماء في العربية
15. الابداع الموازي- التحليل النصي للشعر- مطبوع.

ar.m.wikipedia.rog

**المبحث الاول**

اللفظ لغة:

لفظ: اللام والفاء والضاء كلمة صحيحة تدل على طرح الشيء، وغالب ذلك أن يكون من الفم. تقول: لفظ بالكلام يلفظ لفظا, ولفظت الشيء من فمي، واللافظة- الديك، ويقال الرحى، والبحر[[1]](#footnote-1).

اللفظ: ريقه وغيره (لفظا) من باب ضرب رمى به ولفظ البحر دابة القاها الى الساحل و (لفظت) الارض الميت قذفته و(لفظ) يقول بحسن تتكلم به و (تلفظ) به كذلك واستعمل المصدر اسما وجمع على (الفاظ) مثل فرخ وافراخ[[2]](#footnote-2).

اللفظ اصطلاحآ:

اللفظ اصطلاحآ: ما يتلفظ الانسان او من حكمه مهملا كان او مستعملا[[3]](#footnote-3).

فاللفظ هو أحد ادوات الدلالة (وتكاد تجمع المعاجم العربية على أن الالفاظ ترادف الكلمات في الأستعمال الشائع المالوف فلافرق بين أن يقال: (حصينا الفاظ اللغة او كلمات اللغة ومن هذا فالنحاة في كتبهم يحاولون الترقة بين كل من اللفظ والكلمة والقول في حديث طويل تخرج منه انهم يشعرون مع اللفظ عملية النطق وكيفية صدور الصوت)[[4]](#footnote-4).

المعنى لغة:

المعنى لغة:- معنى الميم والعين والنون أصل يدل على سهولة في جريان الجري أو غير ذلك. ومعنى الماء: جرى، وماء معين، ومجاري الماء في الوادي معتان، كذا قال أبو بكر، والمعنة ماء قليل يجري، ومن الباب: أمعن الفرس في عدوه، وامعن بحقي: ذهب به، ورجل معن في حاجته: سهل، وأمعنت الارض: رويت وقوله للمنزل معان، وزنه فعال، وجمعه معن، ومعنى المادي، كثر فيه الماء المعين[[5]](#footnote-5).

وأشتقاق المعنى من الأظهار، يقال: عنت القربة إذا لم تحفظ الماء بل أظهرته، وقال أخرون من قول العرب: تمكنت الأرض بنبات حسن اذا انبتت نباتا...)[[6]](#footnote-6) والأظهار هو الابانة والوضوح.

المعنى اصطلاحا:

مقصد يقع البيان عنه باللفظ[[7]](#footnote-7)، وعرفه الشريف الجرجاني (مايقصد بشيء)[[8]](#footnote-8)، والتاهندي: (الصورة الذهنية من حيث انه وضع بازاءها اللفظ أي من حيث أنها تقصد من اللفظ[[9]](#footnote-9)، ان الهدف من حشد هذه الحدود للمعنى لأغراض منها: بيان التشابه في معاني حد المعنى، ووجود كلمات مكررة تنوب عن مصطلحات دلالية مثل: صورة، حروف، دلالة، مقصد وقصد، بيان لفظ[[10]](#footnote-10).

المعنى:

اصبحت "الدلالة" او "علم الدلالة" او "نظرية الدلالة" او "نظرية المعنى" او "علم المعنى" منذ مطلع هذا القرن – القرن العشرين- فرعا من فروع البحث اللغوي معترفا به في علم اللغة)[[11]](#footnote-11).

حيث أن دراسة المعنى في اللغة بدأ منذ أن حصل وعي لغوي، وكان هذا مع علماء اللغة الهنود، واستمر الأهتمام بالمباحث الدلالية يزداد عبر مراحل التاريخ ولم يدخر المفكرون اي جهد يساهم في تقديم التفسيرات الكافية لمجمل القضايا اللغوية التي فرضت نفسها على ساحة الفكر[[12]](#footnote-12).

ولقد أورد القرآن الكريم صيغة "دل" بمختلف مشتقاتها في مواضع سبعة تشترك في أبراز الاطار اللغوي المفهومي لهذه الصيغة، وهي تعني الأشارة الى شيء او الذات سواء اكان ذلك تجديدا ام حسا يترتب على ذلك وجود طرفين دال وطرف مدلول يقول تعالى في سورة الأعراف حكاية عن غواية الشيطان لادم وزوجه [ﯶ ﯷ ﯸ ] اي أرشدهما الى الاكل من تلك الشجرة التي نهاهما الله عنها[[13]](#footnote-13).

ان علم الدلالة، يقوم على أساس تحديد العلاقة بين الدال والمدلول وهي علاقة لايمكن ضبطها الا اذا تعرفنا على طبيعة كل من الدال والمدلول وخواصهما، وفي هذا الاطار فان الدال اللغوي لايمكن بحال من الأحوال ان يحيلنا على الشيء الذي يعنيه في العالم الخارجي مباشرة وانما مرورا بالمدلول او المحتوى الذهني الذي يرجعنا الى الشيء الذي تشير اليه العلامة اللسانية)[[14]](#footnote-14).

المعنى عند الدكتور محمد حماسة:

لقد كان "المعنى مشكلة منذ نشأة هذا الفرع من الدراسة، بوصفه علما حديثا، على يد عادي سويسر (1857-1913) الذي يرى ان (الرمز اللغوي) وهو اعتباطي عرفي أختلافي – عبارة عن العلاقة بين الدال اي النتاج الصوتي و "المدلول" وهو تصور الواقع غير اللغوي تصورا لغويا مجردا. ولقد كان موقف سويسر كما يشير مونان من المدلول غير واضح فهو حينا يكون لديه مرادفا "للتصور" اي مفهوم التقييس المنطقي وحينا اخر يكون مرادفا "الشيء" اي مفهوم كائن ممكن ان يكون ماديا سواء أكان نفسيا ام منطقيا)[[15]](#footnote-15).

للوصول الى المعنى في صورته الكاملة لابد ان نستعمل الطرق التحليلية التي تقدمها لنا فروع الدراسات اللغوية المختلفة التي فصلنا القول فيها من قبل وهي الصوتيات والصرف والنحو (اي الفروع الخاصة بتحليل المعنى الوظيفي)[[16]](#footnote-16) ثم المعجم وهو خاص بالمعنى المعجمي). والحقائق التي نصل اليها بواسطة التحليل على هذه المستويات حقائق جزئية بالنسبة الى المعنى الدلالي. ذلك بان هذه الحقائق اما ان تكون وظائف (كما في الصوتيات والصرف والنحو او علاقات عرفية اعتباطية كما في المعجم)[[17]](#footnote-17).

 وكانت التفرقة بين الظواهر النحوية والدلالية، او بين القواعد والمعنى تفرقة موروثة من التفرقة التقليدية بين القواعد من جانب والكلمات المعجمية من جانب اخر، وكان ينظر الى كل من هذين الجانبين، على حدة على اساس من دراسة اللغة مستقل بذاته)[[18]](#footnote-18).

ويحسن ان ننتبه من أول الأمر الى عدم الخلط بين علم الدلالة او نظرية الدلالة او علم المعجم (فعلم المعجم لايتم الأ بوصف دلالة الألفاظ، كما تسجل تقليديا في المعاجم، ويعني ذلك بضبط المبادئ والمناهج التي يعتمدها في سبيل تحقيق غايته. اما علم الدلالة فانه يهتم بدراسة الدلالات او المدلولات انطلاقا من الكلمات)[[19]](#footnote-19).

وللدلالة المعجمية تسميات مثل (الدلالة اللغوية، والدلالة الاجتماعية التي تؤخذ من المعجمات التي تبحث في معاني الابحاث لغة)[[20]](#footnote-20).

ويرى بعض الباحثين ان دلالة الوحدة اللغوية هو مدلولها (وتختلف النظريات حول تحديد هذا المدلول وطريقة تحديده فهناك نظرية المدلول المنطقية، والسياقية، والسلوكية)[[21]](#footnote-21). الوحدة اللغوية (فمنهم من قال انها: الوحدة الصغرى للمعنى. ومنهم من قال انها: امتداد من الكلام يعكس تباينا دلاليا)[[22]](#footnote-22).

نظريات المعنى:

وفي سنة 1932م نشر اوجدن وريتشارد كتابهم القيم "معنى المعنى" وقد تتبعا فيه "المعنى" تعريفات كثيرة، وكانا يحاولان ان يقدما شيئا اشبه بالنظرية عن طبيعة الرموز وتفسيرها، وان يجعلا ذلك "علما" لطريقة الايصال اللغوي يمكن تطبيقه على الفن. وكانا ياخذان من كل مدرسة نفيسة حديثة ما يعنيهما على تحقيق غايتهما.

وقد توصلا الى ماسمياه علم الرمزية[[23]](#footnote-23) والذي سمي فيما بعد دال او الرمز او مدلول ويرى كل واحد منهما ان الكلمة عبارة عن جزئين هما: الصيغة المرتبطة بالوظيفة الرمزية، ومحتوى مرتبط بالفكرة او مرجع وان العلاقة بين الرمز او الفكرة (اي الضلع الايسر للمثلث انها علاقة عرضية وان العلاقة بين الفكرة والشيء الخارجي (اي الضلع الايمن من المثلث) فانها تكون علاقة مباشرة يرى بان معنى الكلمة هو ما يشير اليه ومعنى ذلك ان اصحاب هذا الراي يرون الاكتفاء بضلعين اثنين من المثلث، وهما الضلع الايمن والايسر اي الرمز والمشار اليه)[[24]](#footnote-24).

وفي سنة 1963 قدم كانز وفوتر بحثهما "بناء النظرية الدلالية" معتمدين فيه على اراء تشومسكي عن النظرية النحوية فـأدمجا في هذا البحث الدلالة والنحو معا)[[25]](#footnote-25).

وتهتم هذه النتظرية بتحليل الكلمات الى مكونات وعناصر وقد قدم كاتز فودر تحليلا مميز للكلمات ودلالاتها واستنتجا في ذلك ثلاث عناصر استخدمت كمفاتيح للتحليل وتحديد المؤلفات التي تشكل الكلمة وذلك لتعيين معانيها وهذه العناصر هي: المحدد النحوي والمحدد الدلالي او المميز واهمية هذه النظرية تكمن في طابعها الوظيفي اذ تستخدم في كثير من مجالات اللغة كالمجاز والترادف والمشترك اللفظي[[26]](#footnote-26).

ولقد حدد كاتز وفودر العنصر الدلالي للنظرية اللغوية حيث انه "وسيلة الكشف" تسهم في تفسير الموضوعات النحوية المجددة والتي تحتوي على المعجم ومجموعة قواعد الكشف ترجع التفسير الدلالي الى المجموعات التي تستنتج بواسطة العنصر الدلالي[[27]](#footnote-27).

وتعتبر النظرية التوليدية من اشهر النظريات اللغوية حاليا، ويعد شومسكي رائد هذه النظرية، وبالرغم من ان تشومسكي عاد بالباحث الى الطابع العقلاني الذهني الا ان نظريته استطاعت ان تقدم تفسيرات علمية لظواهر لغوية تخص الدلالة، وتستند هذه النظرية على الية توليد جمل صحيحة اعتمادا على فاية المتكلم (الكاتب) اللغوية ويعني ذلك توفر قواعد تنظيمية ذهنية في عقل متكلم اللغة تتيح له الجمل[[28]](#footnote-28).

ويعتمد تشومسكي واتباعه على الاهتمام بالنحو بينته السطحية والعميقة هي التي يكمن فيها التغييير او ستهم في التغيير الصحيح.

وان قدرة الانسان على اللغة برهان على ان هناك جانبيين مهمين الكفاءة والاداء، وهذان الجانبان كانا سببا في نشأة البينة العميقة (وبينة السطح) وهما مصطلحان يمثلان ركيزة البحث اللغوي الان عند التحويلين، حيث اسهما في الاستعانة بمباحث العقل ومباحث علم التفس في النظرية التحويلية)[[29]](#footnote-29).

المعنى المركزي ومستويات وصف اللغة العربية دلاليا

يقصد بالمعنى المركزي (المعنى الموضوع بإداء اللفظ) اي انه المعنى الذي يفهم من اللغة، وفقا لمعا تعارف عليه اهل اللغة،وهذا النوع هو المقصود عنداطلاق "لفظ المعنى" )[[30]](#footnote-30).

ويمكن ان تعد الدلالة المركزية هي رأس الحقل الدلالي في نظرية الحقول الدلالية، وما يدخل ضمنها من دلالات هامشية هي الحقل الدلالي للأسد، فيعد الاسد (اس الحقل الدلالي في هذه النظرية)[[31]](#footnote-31).

المعنى اللغوي والمعنى المقصود

ينبغي التفريق بين المعنى اللغوي والمعنى المقصود، فالمعنى اللغوي هو المعنى المفهوم من طريق اللغة وحدها، المعنى المقصود هو المفهوم من المقولة المستعملة في ظل عناصر السياق. ومن ذلك ما ذكره ابو اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي (ت 790) من انه "للغة العربية من حيث هي دالة على معاني نظر ان:

احدهما: من جهة كونها الفاظت وعبارات مطلقة، دالة على معان مطلقة، وهي الدلالة الاصلية.

والثاني: من جهة كونها الفاظا وعبارات مقيدة، دالة على معان خادمة، وهي الدلالة التابعة)[[32]](#footnote-32).

**المبحث الثاني**

الدلالة النحوية

هو مصطلح يطلق على العلاقة بين الاساليب النحوية ومعناها، ومن تلك المعاني تؤخذ الدلالات التي يقصد بها استخدام اسلوب نحوي معين دون اخر)[[33]](#footnote-33).

ويرى د. محمد حماسة ان الغاية من دراسة النحو هي (فهم تحليل بناء الجملة تحليلا لغويا يكشف عن اجزائها، ويوضح عناصر تركيبها، وترابط هذه العناصر بعضها مع بعض الاخر، بحيث تؤدي معنى مقيدا، ويبين علائق هذا البناء، ووسائل الربط بينهما، والعلاقات اللغوية الخاصة بكل وسيلة من هذه الوسائل)[[34]](#footnote-34).

ولقد كان ابن هشام اوضح في حسم هذه المسألة وهو يتفق في رأيه مع ؟؟؟؟؟، فيقول الكلام هو القول المفيد بالقصد. والراد من المفيد وهو ان يكون الكلام دال عل معنى يحسن السكوت عليه. في حين الجملة عبارة عن الفعل وفاعله، كقام زيد، والمبتدأ او الخبر نحو زيد قائم، وما كان بمنزلة احدهما مثل: ضرب اللص، واقائم الزيدان، وكان زيد قائما، وظننته قائما. وبهذا يتبين لك انهما ليسا بمترادفين، كما يتوهم كثير من الناس، وهو ظاهر قول صاحب المفصل، فإن بعد ان فرغ من حد الكلام، قال: ويسمى جملة والصواب انها اعم منه اذ شرط الافادة بخلافها، ولهذا نسمعهم يقولون جملة الشرط، وكل ذلك ليس مفيدا فليس كلام)[[35]](#footnote-35).

ومعنى قوله "ليس مفيدا" ليس "مقصودا بالافادة لأن القصد في قولك "جاء الذي قام" الاخبار بالمجيء لا بالقيام وانما ذكرت "قام" لتعيين "الموصول"[[36]](#footnote-36) لذاته، او اصليا في ركيب غير مقصود لذاته. "واما الاسناد في "الكلام" فلابد ان يكون اصليا في تركيب مقصود لذاته فحسب"[[37]](#footnote-37) ويتضح ذلك عندما ننظر في مثل هذه الاية: [وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ][[38]](#footnote-38).

فان فيها نوعين من الاسناد (احدهما اصلي مقصود لذاته وهو ذلك الذي يبين لفظ الجلالة المبتدأ والخبر، وهو جملة [خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ ۖ]، والاخر اصلي ولكنه في تركيب غير مقصود لذاته وهو الذي بين الفعل خلق والضير المستتر فيه. والفعل وفاعله معا خبر للمبتدأز فالاية على هذا يمكن ان يقال عنها انها كلام لانها تضمنت اسنادا اصليا مقصود لذاته ويمكن ان يقال عنها انها جملة لانها تضمنت اسنادا اصليا. واما جملة الخبر [خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ] فلا يقال عنها انها " كلام" لان الاسناد فيها غير مقصود لذاته بل يقال عنها انها جملة فحسب[[39]](#footnote-39).

وقد ظلت اصدار هذه التسوية تتردد حتى عصرنا الحاضر، اذ يسوي صاحب النحو الوافي بين الكلا والجلة، فقد قدها معا بتعريف واحد قائلا: "الكلام والجملة ما تركب من كلمتين او اكثر وله معنة مفيد"[[40]](#footnote-40) وهؤلاء الذين يسوون بين مدلولي هذين المصطلحين يشترطون شرطين في تحديد هذا الصطلح! "الاول هو ائتلاف بعبارة عبدالقاهر، او التركيب في تعبير الزخشري، وهو ما يساوي الاستقلال وعدم الاحتياج الى شيء اخر في تعبيرات شي. والثاني هو الفائدة في تعبير كل من ابن جني وعبدالقاهر، او الاسناد في تعبير الزمخشري، او حسن السكون عليها)[[41]](#footnote-41). وفي الرحلة التي تلت ذلك، تفريق حاسم بين هذين المصطلحين: "الجملة والكلام". هذا التفريق يجعل الجملة اعم من الكلام، وذلك لان الاسناد" الذي يوجد في الجملة قد يكون اصليا في تركيب مقصوده وقد كرر ابن هشام هذه المسالة في بعض كتبه الاخرى، واعاد هناك عبارة الرضى نفسها، حيث يقول: "فكل كلام جملة، ولاينعكس"[[42]](#footnote-42). ومهما رأى ابن هشام ان الكلام اخص من الجملة وليس مرادفا لها، وقد طبق ابن هشام رأيه هذا على قوله تعالى[ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَّقَالُواْ قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاء وَالسَّرَّاء فَأَخَذْنَاهُم بَغْتَةً وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ\*وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونََفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ][[43]](#footnote-43) -فقد قال الزمخشري- وهو ممن يون ان الكلام مرادف للجملة – وان قوله تعالى: [َفأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى] عطف على قوله تعالى[فَأَخَذْنَاهُم بَغْتَةً] وان قوله تعالى: [وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى] الى[يَكْسِبُونَ] وحققت اعتراضا بين العاطف والمعطوف)[[44]](#footnote-44).

وقد سوى عبدالقادر الجرجاني بينهما اذ يقول: "اعلم ان الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة فاذا ائتلف منها اثنان فافاد، نحو "خرج زيد" سمي كلاما، وسمى جملة"[[45]](#footnote-45) وكذلك الزمخشري الذي يقول: "والكلام هو المركب من كلمتين اسندت احداهما الى الاخرى، وذلك لايتاتى الا ن اسمين كقولك: "زيد اخوك"، و "بشر صاحبك" او في فعل واسم نحو قولك "طرب زيد" و "انطلق بكر" وتسمى الجملة"[[46]](#footnote-46). وقد قدم ابو البقاء العبكري ادلة متعددة ليبرهن على ان "الكلام عبارة عن الجلة المفيدة فائدة تامة"، وانه لفظ يعبر باطلاقه عن الجملة المفيدة، وان هذا قول جمهور النحاة"[[47]](#footnote-47).

ولعل اول من استخدم مصطلح الجملة بالمفهوم الذي شاع فيما بعد، المبرد من كتابه "المقتضي"[[48]](#footnote-48)، غير ان هذا المصطلح لم يتغلب على مصطلح "الكلام" فيما بعد.

 وقد سوى بعض النحاة في المرحلة التي تلي سيبويه بين مصطلح "الكلام" و"الجملة" ونظروا اليهما على انهما مترادفان، يقصد بكل واحد منهما ما يقصد بالاخر دون تعميم او تخصيص.

فيعرف ابو الفتح ابن حسين "الكلام" بانه "كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحاة الجمل"[[49]](#footnote-49). وبأنه "في لغة العرب عبارة عن الالفاظ القائمة برؤوسها، المستغنية عن غيرها، وهي التي يسميها اهل هذه الصناعة الجمل على اختلاف تراكيبها"[[50]](#footnote-50). وقد يستعمل لفظ "الكلام" على راي د. محمد حماسة ويراد به النظام اللغوي المذكور في عقل الجماعة اللغوية، كقوله: "ومن اراد ذلك فهو ملغز تارك الكلام الناس الذي يسبق الى افئدتهم" وقديرد بمعنى الاستعمال الصحيح، كأن يقول "وهو حد الكلام"، او "وجه الكلام". وهذا المعنى قريب من السابق. وبعد سيبويه ظهر المصطلح "الجملة" اخذ معنين احدهما مرادف الكلام، والاخر; اعم منه"[[51]](#footnote-51). وقد ربط بعض علماء المعاجم بين الجملة والكلام، ولكن ذلك على طريقتهم في عدم الاشارة الى المعنى الاصطلاحي الذي انتقل الى الكلمة وتضمنته، فنقلوا عن الليث"الجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره. ويقال اجملت له الحساب والكلام. وقال الله عز وجل [لَوْلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً][[52]](#footnote-52)[[53]](#footnote-53).

ومن اهم المصطلحات التي تخدم الدلالة النحوية هي:

الجملة:

يقول الدكتور محمد حماسة تقرأت كتاب سيبويه بحثا عن كلمة "الجملة"، سواء بالمعنى الاصطلاحي، ام بالعنى اللغوي، فلم اهتد اليها قط – فسيبويه نفسه لم يستخدم مصطلح "الجملة" على الوجه الذي تناوله به من جاء بعده، ولم اعثر على كلمة "الجملة" في كتابه الامرة واحدة جاءت فيها بصيغة الجمع)[[54]](#footnote-54)، ولم ترد بوصفها مصطلحا نحويا، بل وردت بمعناها اللغوي، حيث يقول: "وليس شيء يضطرون اليه الا وهم يحاولون به وجها. وما يجوز في الشعر اكثر من ان اذكره لك ههنا، لان هذا موضع جمل"[[55]](#footnote-55) وقارئ كتاب سيبويه يلحظ انه يستعمل الكلام، وكان يتوهم القارئ انه يستعمل "الجملة" في مواضع كثيرة من الكتاب.

عناصر بناء الجلة:

بنية الجملة في العربية تقوم على وظيفتين، "هما الدعاية الاصلية في الجملة، وقد سماها سيبويه المسندر والمسند اليه"[[56]](#footnote-56)، وعرفهما بابنهما: "مالايغنى واحد منهما عن الاخر ولايجد المتكلم منه بدا. ضمن ذلك الاسم او المبني عليه[[57]](#footnote-57). وهو قولك: "عبدالله اخوك"، و "هذا اخوك" ومثل ذلك "يذهب عبدالله" فلابد للفعل من الاسم كما لم يكن للاس الاول بد من الاخر في الابتداء، ومما يكون بمنزلة الابتداء، قولك: " كان عبدالله منطلقا" و "ليت زيدا منطلق"، لان هذا يحتاج الى سابقه كاحتياج المبتدأ الى ما بعده)[[58]](#footnote-58). وفي هذا النص يبين سيبويه "ان الاسناد يكون من المبتدأ والخبر مثل "عبدالله اخوك"، وبين الفعل والفاعل مثل "يذهب عبدالله" بين اسم كان وخبرها "كان عبدالله منطلقا، وبين اسم ليت وخبرها "ليت زيدا منطلق" ولكنه لم يبين في هذا النص ما المسند وما المسند اليه، وان كان في مواضع اخرى من الكتاب يبين ان المسند هو المبني عليه اي الخبر والمبتدأ هو المسند يقول: "فالمبتدأ مسند والمبني عليه هو المسند اليه"[[59]](#footnote-59). والمسند اليه وهو المبتدا والفاعل ونائب الفاعل – وهو عند عبدالقاهر والمزخشري فاعل اصطلاحا[[60]](#footnote-60). بما ان المحدث عنه لايكون جملة، بل يجب ان يكون مفردا، بعكس الخبر الذي قد يكون مفردا وغير مفرد، وقد جعلوا من احكام الفاعل ونائبه الا يكونا جملة، ولذلك لجأ بعضهم الى التاويل في قوله تعالى: [مَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُاْ الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ][[61]](#footnote-61)وفي قوله تعالى [وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ][[62]](#footnote-62) ان الاسناد فيها من الاسناد اللفظياي واذا قيل لهم هذا اللفظ. وقد فرق جمهور النحاة بين نوعين من الاسناد "اولهما الاسناد المفرد وهو ما تكون جملته هي المقصودة، والاخر هو الاسناد اللفظي، ويكون في الجملة التي يراد بها لفظها كله على سبيل الحكاية. والجملة التي يراد بها اللفظ يحكم لها بحكم المفردات "ولهذا تقع مبتدأ نحو "لاحول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة"[[63]](#footnote-63).اذ ان هناك فرق بين النظام النحوري، والحدث اللغوي[[64]](#footnote-64). حيث ان النظام النحوي يقول: (ان اقل قدر من الكلام المفيد يتم بعنصري

الاسناد، وما سواهما زيادة، قد تكون مهمة وقد يمكن الاستغناء عنها، ولكنها لاتبني الجملة من حيث هي. فاذا كان الكلام مفيدا فان العنصرين الاساسيين لابد ان يكونا موجودين لفظا وتقديرا. واما الحدث اللغوي- هو المجال الذي ينطلق منه النظام النحوي – فانه قد يهتم ببعض الفضلات بحيث تكون في بعض الاحيان هي الغاية والقصد مثل قوله تعالى: [وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ] فان العنصرين الاساسيين مسوقان من اجل نفي خلقهما في هذه الحالة المعنية[لَاعِبِينَ][[65]](#footnote-65) و اذا حذفت هذه الحال،احتلت الجملة ايما احتلال في معناها رغم اكتمال عناصرها الاصلية من الفعل والفاعل وقد زاد فيها عنصر غير غيره مؤسس اخر هو المفعول به.

الاسناد الفعلي بين الفعل والفاعل:

"الاسناد الفعلي" هو القرينة الكبرى التي تربط الفعل بالفاعل، وتجعل الفاعل هو الذي يقوم بالفعل او يتصف به[[66]](#footnote-66).

والفاعل هو اسم صريح او مؤؤل، ظاهر او مضمر او بارز او مستتر، اسند اليه فعل او شبهه، متقدم عليه، مبني للمعلوم، دال على من وقع منه الفعل او اتصف به فالاسم الصريح مثل اقبل الربيع بزهوره، والمؤول، قد يكون مصدرا ماخوذا من ان واسمهما وخبرها او من ان والفعل، او ما المصدرية والفعل[[67]](#footnote-67).

ويكون الفاعل (اسم)، مرفوع، قبله فعل تام، او ما يشبهه، وهذا الاسم هو الذي فعل الفعل، او قام به)[[68]](#footnote-68). الصيغة الصرفية، وهي في الفاعل ان يكون اسما مركبا اسميا، (مصدر مؤول مثلا) وهي من الفعل ان يكون على هيئة المبني للمعلوم[[69]](#footnote-69).

اعلم ان الفاعل عبارة عن "اسم صريح، او مؤول به اسند اليه فعل، او مؤول به، مقدم عليه بالاصالة: واقفا منه، او قائما به"[[70]](#footnote-70). مثال الصريح "زيد" من قولك: "ضرب زيد عمرا"و "علم زيد"، فالاول: اسم طاسند اليه" مخرج لنحو "زيدا" في قولك ضربت زيدا، او "انا ضارب زيدا"; فانه يصدق عليه فيهما انه مقدم عليه فعله او شبهه، ولكنها لم يسند اليه[[71]](#footnote-71). "اذ مؤول به" يدخل فيه نحو : "ان تخشع" في قوله تعالى " أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ " فانه فاعل مع انه ليس بإسم، ولكنه في تأويل الاسم، وهو الخشوع"او مؤول به" يدخل في: (مختلف في قوله تعالى: "مختلف الوانه: فاعل ولم يسندج اليه فاعل، ولكن اسند اليه مؤول بالفعل وهو مختلف، فانه من تأويل مختلف[[72]](#footnote-72) الرتبة، يتقدم الفعل ويتأخر الفاعل "ظهر الحق" فالاسناد هنا فعلى، لكن اذا قلنا "الحق ظهر" فالاسناد يصير خبريا وتصير الجملة مركبة حيث يخبر عن المبتدأ بجملة (ظهر + "الضمير المستتر" = الفاعل) والفرق ما بينهما هو الفرق بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية وقد سبقت مناقشة هذه المسألة [[73]](#footnote-73).

صلاحيات الفعل للاسناد بأن يكون دالا على الححدث والزمن، لا الزمن فقط، ومن هنا لا يتكون "كان" واخواتها مع المرفوع بعدها فعلا وفاعلا في حالة نقصانها لانها غير صالحة للاسناد لدلالتها على الزمن فقط[[74]](#footnote-74).

الحالة الاعرابية الخاصة بالفاعل، وهي الرفع، فلا يوجد في الجملة الفعلية اسم مرفوع الا فاعل فقط. واذا وجدنا اسم مرفوع غير الفاعل فانما يكون بالتبعية للفاعل، او لكونه عنصرا لمركب اسمي يكون هو نفسه اصلا او عنصرا اخر غير الفاعل[[75]](#footnote-75).

ويجوز ان يكون الفاعل مجرورا في لفظه ولكنه في محل رفع ومن امثلته اضافة الصدر الى فاعله في نحو: يسرني اخراج الغني الزكاة، فكلمة: "الغني"مضاقا اليه مجرور وهي فاعل المصدر، اذا المصدر هنا يعمل عمل فعله (اخرج) فيرفه مثله فاعلا، وينصب مفعولا به.... واصل الكلام يعجبني اخراج الغني الزكاة، ثم صار المصدر مضافا، وصار فاعله مضافا اليه مجرورا في اللفظ، ولكنه مرفوع في المحل بحسب اصله كما قلنا فيجوز من تابعه (كالنعت)، او غيره من التوابع الاربع، ان يكون مجرورا مراعاة للفظه او مرفوعا مراعاة للمحل، تقول: يعجبني اخراج اغني المقتدر الزكاة برفع كلمة :( المقتدر) او جرها[[76]](#footnote-76).

 المطابقة في النوع (التذكير والتأنيث) وتكون لازمة عندما يكون الفاعل مؤنثا حقيق التأنيث غير مفصول من الفعل او يكون ضميرا يعود على مؤنث او يكون تأنيث الفعل بإلحاق علامة التانيث بالماضي في آخره، وهي تاء التانيث السكنة او التاي في اول الماضرع. ويكون تذكير الفعل بتركه على هيئة دون ان يلحقه شيء على الاطلاق، عندما يكون الفاعل مفردا او جمعا سالما مذكرين. او التانيث فيكون اختياريا فيما عدا ذلك. وتاء التانيث تكون حرفا، اي علامة فحسب بتانيث الفعل. وهي تختلف عن لاحقه نون النسوة فنون النسوة ضمير وهي اسم وتقع فاعلا وقد حلل النحاة هاتين اللاحقتين تحليلا يتفق مع المنطق للغة ولا تناقض فيه. وقد وهم من اتهم النحاة بالتناقض لانهم فرقوا بينهما[[77]](#footnote-77)، يقول الدكتور عبد الرحمن ايوب: "علاقة المثال ضربت والمثال ضربن تتمثل من ان اللاصقة (ن) "نون النسوة" تل على جمع اللاصقة (ن) "تاء التانيث" فكلاهما –كذا- يدل على غائب ؤنث ولكن الاولى تدل على مفرد والثانية تدل على جمع ومع هذا فان النحاة يعتبرون الاولى من الحروف والثانية من الاسماء، وكانهم بذلك يقولون تاء التانيث في كل من ضربت + ضربت تساوي نون النشوة من ضربن، وبهذا النطق يمكن ان نقول بأن برتقالة + برتقالة + برتقالة = صندوقا من التفاح"[[78]](#footnote-78) والرد على هذا الاتهام الساخر من وجوه جميعها تتهده نسق العربية وسلوك النحاة في تحليلها.

الاول: ان نون النسوة ليست بدعا في ازدواج دلالتها، فهي تدل على التانيث وتدل في الوقت نفسه على الفاعل في مثل قوله تعالى: [وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ][[79]](#footnote-79) ومثل نون النسوة في ذلك مثل كثير من اللواحق. فواو الجماعة تدل على الفاعل وفي الوقت نفسه تدل جماعة الذكور، ولاحقه الالف والنون في المثنى تدل على التثنية وعلى حالة الرفع، وكذلك الياء والنون في في المثنى تدل على اتثنية وحالتي النصب والجر وكذلك الواو والنون في جمع الذكر السالم تدل على الجمع وعلى حالة الرفع، والياء والنون في جمع المذكر السالم كذلك تدل على الجمع وعلى حالتي النصب والجر. وقد اخذ الدكتور ايوب جانبا من جانبي دلالة نون النسوة وهو التانيث الذي يتفق مع التاء- وترك الجانب الاخر وهما غير متفقين من جميع الوجوه[[80]](#footnote-80).

ويتصل بعامله علامة تانيث تدل على تانيثه اي: على تانيث الفاعل حين يكون مؤنثا هو، او نائبه وزيادتهما على الوجه الاتي:

أ.ان كان العامل فلا ماضيا لحق اخره تاء التانيث الساكنة مثل قول شوقي من سكينة بنت الحسين بن علي (رضي الله عنهما):

كانَت سُكَينَةُ تَملأُ الدُنيا وَتَهزَأُ بِالرُواةِ

 رَوَتِ الحَديثُ وَفَسَّرَت آيَ الكِتابِ البَيِّناتِ[[81]](#footnote-81)

ب. وان كان العامل مضارعا فاعله المؤنث اسم ظاهر للمفرد او لمثناها او جمعها، لحقت اوله تاء متحركة: تتعلم عائشة، تتعلم العائشتان- تتعلم العائشات- وكذلك ان كان فاعله ضميرا متصلا للغائبة الفردة او لمثناها، مثل: عائشة تتعلم- العائشتان تعلمان ومثل قولهم :عجبت للباغي كيف تهدأ نفسه وتنام عيناه وهو يعلم ان عين الله لا تنام؟ وكالمضارع "تملأ" و "تهزأ" من البيت السالف[[82]](#footnote-82). تدل كل من نون النسوة وتاء التانيث على الغائب من المؤنث الجمع والفرد غير متساوية، لان نون النسوة كما تستعمل للغائبات تستعمل ايضا للحاضرات المخاطبات "انتن تكتبن" وتقابلها في حالة الخطاب ياء المخاطبة المفردة الؤنثة "انت تكتبين". فليست نون النسوة متفقة مع تاء التانيث في هذا الوجه ايضا[[83]](#footnote-83).

عندما يكون الفاعل جمعا مؤنثا حقيقي التانيث غير مفصول من الفعل بفاعل يجب تانيث الفعل، والعربية من هذه الحالة تلحق بالفعل تاء وهي تاء التانيث لا نون النسوة فنقول "نجحت الفاطمات" لا "نجحن الفاطمات" فان كانت نون النسوة جمعا للتاء لقالت العربية "نجحن الفاطمات"[[84]](#footnote-84).

تاء التاء تاتي بها لتانيث لفظ الفعل فقط لكي تدل على ان الفاعل مؤنث ويفهم المعنى من ان الفاعل اسم ظاهر اما اذا كان الفاعل ضيرا يعود على مؤنث غير حقيقي مفردا كان او جمعا فان التاء وحدها هي التي تستخدم لتانيث الفعل في الحالتين فنقول: الشجرة اورقت والشجرات اورقت واذا استخدمت نون النسوة في المثال الثاني يحقق فائدة على اضافة قائم على المجاز[[85]](#footnote-85).

 فان كان فاعلا فاعله ضميرا متصلا لجمع الغائبات (اي: نون النسوة، فالاحسن-وليس بالواجب تصديره بالياء، لا بالتاء، استغناء نون النسوة في اخره نحو الوالدان يبذلن الطاقة في حماية الاولاد، ويسهرن الليالي في رعايتهم.

ويصح:تبذلن، تسهرن.... ولكن الياء احسن كما تقدم[[86]](#footnote-86) ...

يجب عدم المطابقة في العدد بين الفعل والفاعل، فيكون الفعل مفردا ان كان الفاعل مثنى او جمعا. "وانما قالت العرب: قال قومك، وقال ابواك، لانهم اكتفوا با اظهروا عن ان يقولوا قالا ابواك وقالوا قومك فحذفوا ذلك اكتفاء بما اظهروا[[87]](#footnote-87).

فليس بالفعل حاجة الى علامة تانيثه او جمع لان الفاعل نفسه يغني عن ذلك[[88]](#footnote-88).

عدم جواز حذف الفاعل، فاذا لم يكن موجودا فهو مقدر، وهذه الفكرة نابعة من اعتبار البنية الاساسية للجملة الفعلية، وهذه البنية الاساسية الخاصة بالجملة الفعلية تقرر ان الفعل لابد له من فاعل، ولا تحدث الافعال من تلقاء نفسها.

وقد اطردت هذه الفكرة من اللغة فلزم لذلك ان يكون لكل فعل فاعلا ظاهرا او مقدر مستتر او بارز، لكنه لا يحذف. وهناك فرق بين الحذف والاستتار. فالمستتر متبر من الفهم كانه موجود. ولا يستتر الفاعل الا اذا كان السياق كاشفا عنه، بحيث يصبح ذكره لغوا كان يكون العل للمتكلم او المخاطب المفرد او الغائب الذي يغني عن الاسم المتقدم[[89]](#footnote-89).

وهذا الضمير من حيث الدلالة يتساوى مع الاسم الذي يدل "فاذا بدأت بالاسم قلت: قومك قالوا ذاك، وابواك قد ذهبا، لانه قد وقع اضمار في الفعل وهو اسماؤهم فلابد للضمير ان يجيء بمنزلة المظهر[[90]](#footnote-90).

وقد يأتي الفاعل ضميرا لا يرد على اسم سابق ذكر في الكلام، ولكنه مفهوم من الموقف والملابسات. وليس هذا معيبا فليست اللغة عبارة عن اشارات صماء، ولكنها نظام من الاشارات الصوتية انتجه العقل البشري لاداء حاجات معينة.

فاذا فهمت الحاجة لبعض الاشارة كان الباقي مفهوما لا ن تلقاء نفسه ولكن من الاشارة من بعض المنطوق[[91]](#footnote-91)، فعندما تقرأ قوله تعالى: [فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ \* وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ][[92]](#footnote-92) وقوله تعالى: [كَلاَّ إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ. وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ. وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ.][[93]](#footnote-93) نجد ان (يلفت) من الايتين لم يذكر فاعله، ولم يتقدم من الكلام مايمكن ان يعود عليه الضمير، ومع ذلك لاشك مطلقا من له فهم بالعربية وبصر بأساليبها ان الفاعل راجع لما دل عليه الكلام وهو الروح، وذكر الحلقوم والتراق والنظر العاجز ومكان الفراق وطلب الراق كلها تشير اليها. بل يصبح عدم ذكر الروح هنا ابلغ دلالة واقوى تمكنا. ومن الحاق علامت التانيث بالفعل دليل بالفعل على هذا الفاعل المؤنث المؤول من سياق الكلام والا لما لحقت بالفعل علامة التانيث[[94]](#footnote-94).

**الخاتمة**

وختاما اسأل الله ان تكون دراستي نافعة، فإن كانت كذلك فذلك من فضل الله ونعمته، وان كانت الاخرى فهي من نفسي ولا يكلف الله نفسا الا وسعها، ولا اقطع بأني احطت بالوضوع من كل جوانبه وتوصلت الى امرين: اولهما: دراسة المعنى النحوي الدلالي، ومدى اهتمام علماءنا القدامى ،والمحدثين وثانيهما: تحليل بناء الجملة تحليلا لغويا... يكشف عن اجزائها ويوضح عناصر تركيبها، وترابط هذه العناصر بعضها مع البعض الاخر بحيث تؤدي معنى مفيدا وانما هو جهد بشري لابد ان يعتريه النقص، وما استغني عن التوجيه والارشاد [وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ][[95]](#footnote-95).

**المصادر**

مصادر البحث ومراجعه

1-الازهري (ابو منصور) ،تهذيب اللغة ،القاهرة، 1964م

2-الامير (الشيخ محمد الامير)حاشية الامير علي مغني اللبيب (مطبوع بهامش مغني اللبيب لإبن هشام دار احيار الكتب العربية- القاهرة)

3- انيس (الدكتور ابراهيم انيس) دلالة الالفاظ ،ط5، مكتبة الانجلو المصرية 1984.

4- ايوب الدكتور (عبد الرحمن) تعليم اللغة العربية بين القواعد والنماذج

(بحث ضمن كتاب ندوة مشكلات اللغة العربية) الكويت-1979م

5- ابن فارس (ابو الحسين احمد بن فارس) ،معجم مقاييس اللغة ،دار الكتب العلمية بيروت –لبنان 1971

الصحابي من فقه اللغة العربية ،دار الكتب العلمية بيروت –لبنان

6-ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي) لسان العرب المجلد الاول دار صادر بيروت

7-احمد عمر مختار ،علم الدلالة ،القاهرة

8- الرماني (ابي الحسن علي بن عيس الرماني) ،رسالتان في اللغة منها الحدود ،تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي

9- ابن جنى (ابو الفتاح عثمان) ،الخصائص (تحقيق محمد علي النجار)

دار الكتب المصرية – القاهرة، 1952م

10- الجرجاني (ابو بكر بن عبد الرحمن الجرجاني) ،التعريفات ،

دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ،الاولى 1983م

11- الزمخشري (جار الله ابو القاسم محمود بن عمر) ،الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،القاهرة، 1354هـ

المفصل في علم العربية ،مطبعة التقدم بمصر 1323هـ

12- العبكري (ابو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله) ،مسائل اخلاقية في النحو بين البصريين والكوفيين.

13- المبرد (ابو العباس محمد بن يزيد)،المقتضب (تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عطية)،القاهرة، 1386م

14- الرضى (محمد بن حسن الرضى) ،شرح الكافية ،الشركة الصحافية العثمانية، 1310ه

15- ابن هشام (ابو محمد بن عبد الله بن يوسف بن احمد)،الاعراب عن قواعد الاعراب ،(تحقيق رشيد عبد الرحمن العبدي) ،دار الفكر 1970م

* شرح قطر الندى ويل الصدى ،(تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد) القاهرة.

مغني اللبيب عن كتب الاعاريب- القاهرة

16-الجرجاني (ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد) ،الجمل

دمشق، 1972.

17- تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها ،دار الثقافة الدار البيضاء المغرب ،طبعة 1994

18- جاسم محمد عبد العبود ،مصطلحات الدلالة العربية،دار الكتب العلمية بيروت ،ط1 ،2007م

19-حسام البهسناوي ،علم الدلالة والنظريات الدلية الحديثة ،مكتبة زهراء، الشرق 2007

20- سيبويه (ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) ،كتاب سيبويه ،تحقيق عبد السلام هارون ،كتاب سيبويه ،(المطبعة الاميرية ببولاق 1317هـ)

21- عباس حسن ،النحو الوافي ،دار المعارف- القاهرة

22- مجدي وهبة كامل المهندس ،معجم المصطلحات العربية في اللغةوالادب ،مكتبة لبنان ط2، 1984م

23- حماسة (الكتور محمد حماسة ) ،النحو والدلالة، دار الغريب القاهرة

- بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة

24- منقور عبد الجليل ،علم الدلالة اصوله ومباحثه في التراث العربي

 اتحاد الكتاب العربي-دمشق 2001.

25- محمد محمد يونس ،المعنى وظلال المعنى ،المدار الاسلامي

ط1، 2007.

1. معجم مقاييس اللغة، لاحمد بن فارس: 2/481. [↑](#footnote-ref-1)
2. لسان العرب، لابن منظور: 55. [↑](#footnote-ref-2)
3. التعريفات، الشريف الجرجاني: 138. [↑](#footnote-ref-3)
4. دلالة الالفاظ، ابراهيم انيس: 38. [↑](#footnote-ref-4)
5. معجم مقاييس اللغة: (2/516). [↑](#footnote-ref-5)
6. الصاحبي في فقه اللغة العربية، لاحمد بن فارس. (193) [↑](#footnote-ref-6)
7. رسالتان في اللغة، لابي الحسن علي بن عيسى الرماني منها (الحدود): 74 تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي. [↑](#footnote-ref-7)
8. التعريفات: (196). [↑](#footnote-ref-8)
9. كشاف اصطلاحات الفنون: (1803). [↑](#footnote-ref-9)
10. مصطلحات الدلالة العربية، د. جاسم محمد عبدالعبود: (52). [↑](#footnote-ref-10)
11. علم الدلالة والنحو، د. محمد حماسة: (49). [↑](#footnote-ref-11)
12. المصدر نفسه. [↑](#footnote-ref-12)
13. انظر: د. منقور عبدالجليل: "علم الدلالة" (23). [↑](#footnote-ref-13)
14. علم الدلال اصوله ومباحثه في التراث العربي: (58). [↑](#footnote-ref-14)
15. النحو والدلالة: (52). [↑](#footnote-ref-15)
16. اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان: (341). [↑](#footnote-ref-16)
17. اللغة العربية معناها ومبناها: (341). [↑](#footnote-ref-17)
18. انظر: النحو والدلالة: (56). [↑](#footnote-ref-18)
19. المصدر نفسه. [↑](#footnote-ref-19)
20. مصطلحات الدلالة العربية: (115). [↑](#footnote-ref-20)
21. النحو والدلالة: (50). [↑](#footnote-ref-21)
22. علم الدلالة، احمد عمر مختار: (38). [↑](#footnote-ref-22)
23. علم النحو والدلالة: (52). [↑](#footnote-ref-23)
24. علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، د. حسام البهتاوي: (52). [↑](#footnote-ref-24)
25. النحو والدلالة: (53). [↑](#footnote-ref-25)
26. علم الدلالة واصوله في التراث العربي: (91). [↑](#footnote-ref-26)
27. انظر النحو والدلالة: (54). [↑](#footnote-ref-27)
28. علم الدلالة واصوله ومباحثة في التراث العربي: (94). [↑](#footnote-ref-28)
29. انظر: النحو والدلالة: (53). [↑](#footnote-ref-29)
30. المعنى وظلال المعنى، د. محمدج محمد يونسك (229). [↑](#footnote-ref-30)
31. انظر مصطلحات الدلالة العربية: (121). [↑](#footnote-ref-31)
32. المعنى وظلال المعنى: (141). [↑](#footnote-ref-32)
33. مصطلحات الدلالة العربية: (110). [↑](#footnote-ref-33)
34. بناء الجملة العربية، د. محمد حماسة: (19). [↑](#footnote-ref-34)
35. مفتي اللبيب، لإبن هشام: (2/431). [↑](#footnote-ref-35)
36. انظر حاشية الشيخ محمد الامير على المفتي: (2/42). [↑](#footnote-ref-36)
37. بناء الجملة العربية:(24): [↑](#footnote-ref-37)
38. من الاية: 45 من سورة النور. [↑](#footnote-ref-38)
39. بناء الجملة العربية: (26). [↑](#footnote-ref-39)
40. انظر: النحو الوافي، عباس حسن: (1/15). [↑](#footnote-ref-40)
41. بناء الجملة العربية: (24). [↑](#footnote-ref-41)
42. الاعراب عن قواعد الاعراب، لابن هشام (29). [↑](#footnote-ref-42)
43. الايات (95، 96، 97) من سورة الاعراف. [↑](#footnote-ref-43)
44. انظر: "الكشاف" للزمخشري: (1/562 و 563). [↑](#footnote-ref-44)
45. الجملة: (40) [↑](#footnote-ref-45)
46. المفصل: (3) [↑](#footnote-ref-46)
47. مسائل خلافية في النحو: (39). [↑](#footnote-ref-47)
48. انظر: "المقتضي": 2/68، 69، 70، 74، 82. [↑](#footnote-ref-48)
49. الخصائص:( 1/17) [↑](#footnote-ref-49)
50. المصدر نفسه: (1/32) [↑](#footnote-ref-50)
51. بناء الجملة العربية: (22). [↑](#footnote-ref-51)
52. الاية 32، من سورة الفرقان. [↑](#footnote-ref-52)
53. تهذيب اللغة، لابن منصور الازهري: (11/908) [↑](#footnote-ref-53)
54. بناء الجملة العربية: (210) [↑](#footnote-ref-54)
55. سيبويه: 1/32. [↑](#footnote-ref-55)
56. بناء الجملة العربية: (33) [↑](#footnote-ref-56)
57. الكتاب، (1/23(. [↑](#footnote-ref-57)
58. المصدر نفسه: (2/78) [↑](#footnote-ref-58)
59. الكتاب: (2/78) [↑](#footnote-ref-59)
60. فتوح الكافية، للرضى: (1/71). [↑](#footnote-ref-60)
61. من الاية: 35 من سورة يوسف. [↑](#footnote-ref-61)
62. من الاية: 45 من سورة ابراهيم. [↑](#footnote-ref-62)
63. بناء الجملة العربية: (41) [↑](#footnote-ref-63)
64. انظر بناء الجملة العربية "المبحث الاول في الفصل الثالث" [↑](#footnote-ref-64)
65. الاية 16، من سورة الانبياء. [↑](#footnote-ref-65)
66. بناء جملة العربية: (128) [↑](#footnote-ref-66)
67. معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مجدي وهبة كامل المهندس (170). [↑](#footnote-ref-67)
68. النحو الوافي: (63). [↑](#footnote-ref-68)
69. بناء الجملة العربية: (128). [↑](#footnote-ref-69)
70. شرح قطر الندى وبل الصدى، الانصاري: (180). [↑](#footnote-ref-70)
71. شرح شذور الذهب، الانصاري (189). [↑](#footnote-ref-71)
72. شرح قطر الندى ويل الصدى: (181). [↑](#footnote-ref-72)
73. انظر بناء الجملة العربية: (128). [↑](#footnote-ref-73)
74. بناء الجملة العربية (108). [↑](#footnote-ref-74)
75. انظر: بناء الجملة العربية: (108). [↑](#footnote-ref-75)
76. النحو الوافي: (68). [↑](#footnote-ref-76)
77. انظر: بناء الجملة العربية: (128). [↑](#footnote-ref-77)
78. تعليم اللغة العربية بين القواعد والنماذج للدكتور عبد الرحمن ايوب، 56، بحث ضمن ندوة مشكلات اللغة العربية، الكويت 197م. [↑](#footnote-ref-78)
79. من الاية:23 من سورة البقرة. [↑](#footnote-ref-79)
80. بناء الجملة العربية: (129). [↑](#footnote-ref-80)
81. النحو الوافي: (77). [↑](#footnote-ref-81)
82. النحو الوافي: (77). [↑](#footnote-ref-82)
83. بناء الجملة العربية: (130). [↑](#footnote-ref-83)
84. بناء الجملة العربية: (130). [↑](#footnote-ref-84)
85. انظر: بناء الجملة العربية: (130). [↑](#footnote-ref-85)
86. النحو الوافي: (77). [↑](#footnote-ref-86)
87. الكتاب: (2/36،37). [↑](#footnote-ref-87)
88. ينظر نفسه:(2/40). [↑](#footnote-ref-88)
89. بناء الجملة العربية:(131). [↑](#footnote-ref-89)
90. سيبويه: (2/37). [↑](#footnote-ref-90)
91. انظر: بناء الجملة العربية: (132). [↑](#footnote-ref-91)
92. الايتان: 83، 84 من سورة الواقعة. [↑](#footnote-ref-92)
93. الايات: 26، 27، 28 من سوة القيامة. [↑](#footnote-ref-93)
94. بناء الجملة العربية: (133). [↑](#footnote-ref-94)
95. سورة يوسف: (الاية 76). [↑](#footnote-ref-95)